

حاصرت قوات الأمن المصرية صباح اليوم، الأربعاء، مقر نقابة الصحفيين بوسط القاهرة، وفرضت الحواجز الأمنية التي التف حولها العشرات من جنود الأمن المركزي لمنع دخول أى من النشطاء أو الصحفيين غير المقيدين بجداول النقابة، وهو ما فرض حالة من الاستياء الشديد لدى المترددين على النقابة.

كما نشرت وزارة الداخلية المئات من جنود الأمن المركزي فى حشود هائلة بوسط القاهرة وانتشرت المدرعات وسيارات الأمن المركزي فى الطرق وأمام نقابة المحامين تمهيداً لإحباط أى مظاهرات قد تندلع منها، وفقاً لليوم السابع.

كذلك تجددت اليوم الاشتباكات بين قوات الشرطة المصرية ومتظاهرين فى العاصمة القاهرة مع إعلان (حركة 6 أبريل) تواصل المظاهرات لليوم الثانى، فيما أكدت أنباء عن اعتقال العشرات من النشطاء. من جهة أخرى، قالت مجلة فورين بوليس الأمريكية أن ما شهدته مصر فى يوم الغضب سيبقى "علامة فارقة" فى تاريخها السياسى واصفة ما حدث بأنه "هز أركان النظام حتى الأعماق".

وذكرت فى تقرير لها أنه بصرف النظر عما ستسفر عنه نتائج ما حدث فى يوم الغضب على المدى الطويل، فإن أحداث هذا اليوم فحسب حركت المياه الراكدة، واثبتت أنه لا شيء فى الشرق الأوسط سيبقى على ما كان عليه نتيجة لما حدث فى تونس من ثورة شعبية اسقطت "الديكتاتور زين العابدين بن علي".

وقال مراسل المجلة أنه لأول مرة منذ تغطيته لأحداث منطقة الشرق الأوسط منذ 13 عاماً يرى أعداد المتظاهرين، وقد فاقت أعداد قوات الأمن فى مصر مما جعل الجهاز الأمنى مرتبكاً و متخطباً بالكامل ولا يستطيع مجاراة الأحداث.

وأضاف أنه عندما فشلت الوسائل التقليدية التي تستعملها قوات الأمن عادة فى المظاهرات فى مصر لجأوا الى إطلاق قنابل الغاز المسيلة للدموع، واصفاً أحد المشاهد التي كان يفر فيها هو والمتظاهرون من دخان القنابل جنباً الى جنب مع قوات الأمن التي أطلقت تلك القنابل بـ"السريالي"، حيث الكل تدمع عيونهم ولا يستطيع الرؤية من كثافة الدخان.

وأشارت المجلة الى الدور الذي لعبته الميديا الاجتماعية فيما حدث فى يوم الغضب قائلاً أن الدرس الأول مما حدث ان هناك جيلاً جديداً من الشباب استخدموا الأنترنت بشكل فعال جعلهم يسبقون السلطات بخطوة، موضحاً ان القائمين على تنظيم الاحتجاجات كانوا قد اعلنوا فى وقت سابق ليوم الغضب عن أنهم سيتظاهرون امام مبنى وزارة الداخلية فقامت اجهزة الأمن بغلق المنطقة حول المبنى، فى الوقت الذي كان فيه المنظمون قد اعلنوا اتجاهات أخرى و نقاط تجمع أخرى من خلال موقعي " فيس بوك" و " تويتر".

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 26/01/2011

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com